عباس يجري محادثات مع مبارك وعبدالله الثاني: المفاوضات ستتطرق إلى «القضايا النهائية»

ميتشل يجتمع مع نتنياهو... ووزير الاستخبارات الإسرائيلي يرى أن المفاوضات ستفشل

بينما التقى المبعوث الأميركي إلى المنطقة جورج ميتشل أمس، رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو في إطار مساعيه إلى بدء المفاوضات غير المباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، اختتم الرئيس الفلسطيني محمود عباس جولة عربية بلقاء الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الأردني عبدالله الثاني، بتأكيد أن المفاوضات غير المباشرة إذا تمت فإنها ستتطرق إلى كل قضايا الوضع النهائي ولن تخوض في التفاصيل.

بينما التقى رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو المبعوث الأميركي الخاص بعملية السلام في الشرق الأوسط جورج ميتشل في القدس أمس، اختتم الرئيس الفلسطيني محمود عباس جولة عربية بلقاء الرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة والعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني في عمان.

وفي حين عبّر نائب رئيس الحكومة الإسرائيلية الوزير المكلف ملف الاستخبارات دان ميريدور عن تشاؤمه حيال المفاوضات غير المباشرة، التي من المتوقع أن تبدأ بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني خلال أيام، لفت عباس إلى أن قرار السير قدماً في هذه المفاوضات لم يتخذ بعد، مشيراً إلى أن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ستجتمع يوم السبت المقبل للبت في هذا الموضوع، ومؤكداً أنه إذا تمت المفاوضات برعاية واشنطن فإنها ستبتعد عن التفاصيل وستتطرق مباشرة إلى قضايا الوضع النهائي، أي مسألة القدس والحدود والأمن واللاجئين الفلسطينيين في الخارج.

وأجرى عباس أمس، محادثات مع الرئيس المصري في ثاني قمة مصرية-فلسطينية خلال أسبوعين، تناولت آخر المستجدات على الساحة الفلسطينية وجهود تحريك مسيرة السلام. وقالت مصادر مصرية لـ"الجريدة" إن مبارك وضع عباس في أجواء المحادثات التي أجراها مع نتنياهو في شرم الشيخ يوم الاثنين الماضي.

وفي عمان، بحث عباس مع عبدالله الثاني أيضاً الجهود المذولة لإعادة إطلاق مفاوضات السلام. وقال بيان صدر عن الديوان الملكي الأردني إنه جرى تنسيق المواقف بين الجانبين قبل زيارة عباس المرتقبة لواشنطن للقاء الرئيس الأميركي باراك أوباما.

من ناحيته، صرح الرئيس الفلسطيني في مؤتمر صحافي بعد اللقاء: "لا نستطيع أن نقول الآن إن هناك موافقة فلسطينية على بدء المفاوضات أم لا، هناك موقف عربي، وهذا الموقف هو توصية مهمة جداً، ولكن الكلمة الأخيرة ستكون للقيادة الفلسطينية يوم السبت. بعد ذلك سنبلغ ميتشل أننا نحن جاهزون". وشدد عباس على أن المفاوضات ستركز على "قضايا المرحلة النهائية"، مشيراً إلى أنه "لا حاجة إلى الدخول في التفصيلات والأشياء الصغيرة لأننا اكتفينا منها في المباحثات سابقاً، سنذهب فقط ومباشرة إلى الحدود والأمن وغيرها من القضايا".

ميريديور

وقال نائب رئيس الحكومة الإسرائيلية دان ميريدور، إنه لاتزال هناك خلافات أساسية حول الملفات الرئيسية مع الفلسطينيين، وهي ترسيم حدود الدولة الفلسطينية المقبلة ووضع القدس ومستقبل المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وحق عودة اللاجئين الفلسطينيين.

واعتبر ميريدور وهو أحد زعماء حزب "ليكود" الذي يرأسه نتنياهو أن المفاوضات غير المباشرة مصيرها الفشل، وأنها ولدت ميتة.

وأوضح في مقابلة مع صحيفة "جيروزاليم بوست" نشرت أمس، أن "كل طرف سيرغب في اجتذاب الأميركيين إلى جانبه، الأمر الذي سيترك أثراً معاكساً وسيحدث في الواقع تباعداً بين الطرفين"، معتبراً أنه "وحدها المفاوضات المباشرة التي سيكون فيها على إسرائيل أن تقوم بخيارات صعبة لها فرص النجاح".

سعدات

حذر الأمين العام لـ"الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" أحمد سعدات المسجون في إسرائيل من إجراء مزيد من التفاوض مع إسرائيل، ورأى أن استئناف المفاوضات لن يحقق الأهداف الفلسطينية وسيعمق الانقسامات بين الفلسطينيين. واعتبر سعدات أن الصراع الإسرائيلي. الفلسطيني "لن يحسم إلا بقيام دولة واحدة يعيش فيها الفلسطينيون واليهود"، وهو حلّ يتعارض مع حلّ الدولتين الذي يحظى بموافقة دولية. وأشار إلى أن "المفاوضات هي غطاء للعجز الأميركي وعدم قدرة أوباما على ترجمة الخطاب السياسي للعالم العربي، والذي طرح من خلال خطاب أوباما في القاهرة".

(القاهرة، عمان، القدس. أ ف ب، أ ب، رويترز، كونا، د ب أ، يو بي آي)

أعضاء في طائفة السامريين يحتفلون أمس، بأحد أعيادهم على قمة جبل الطور (جيريزيم) جنوب نابلس (أ ب)

متعاملون مع إسرائيل في غزة يسلمون أنفسهم لـ«حماس»

غزة - سمية درويش

كشف مسؤول أمني بحكومة "حماس" في غزة أمس، أن عدداً من المتعاونين مع إسرائيل سلموا أنفسهم لأجهزة الأمن في قطاع غزة، بعد إعدام متعاملين الشهر الماضي. وتواصل أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية مساعيها لتجنيد عملاء جدد في قطاع غزة، والحصول على معلومات عن الفصائل المسلحة وجنديها الأسير جلعاد شاليط، عن طريق شبكة الإنترنت، والاتصالات الهاتفية المتواصلة مع سكان القطاع. وقال المسؤول الأمني لأحد المواقع الإلكترونية المختصة بقضايا التجسس والمحسوبة على "حماس" إن "من سلموا أنفسهم حتى اللحظة قد قدموا معلومات مهمة جداً، وإن عددهم آخذ يتزايد، وان هناك حرباً صامتة تدور مع جهاز الشاباك (جهاز الاستخبارات الإسرائيلية الداخلية) في غزة".

ولي عهد أبوظبي يزور السعودية

بدأ ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة في دولة الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان أمس، زيارة للسعودية سيلتقي خلالها عدداً من المسؤولين السعوديين على رأسهم الملك عبدالله بن عبدالعزيز. وذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس) أن الشيخ الفريق سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية الإماراتي وصل إلى الرياض برفقة ولي العهد. ولم تتسرب أي أنباء عن مضمون وهدف الزيارة، إلا أنها جاءت قبل القمة التشاورية الخليجية التي ستعقد بالرياض في الحادي عشر من الشهر الجاري.

(الرياض. يو بي آي)

دمشق تنتقد تمديد العقوبات الأميركية

باريس: نلتزم بالقرار الأميركي... والحوار ضروري أكثر من السابق

انتقد نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد أمس، تمديد العقوبات الأميركية على بلاده عاماً إضافياً، مشيراً الى أن قرار إدارة الرئيس باراك أوباما يظهر أن واشنطن "فقدت مصداقيتها".

وفي السياق، شنت صحيفة "البعث" الناطقة باسم حزب "البعث" الحاكم في سورية هجوماً حاداً على القرار، معتبرة أنه "كان حرياً بواشنطن توسيع الحوار" بدلاً من تمديد العقوبات.

وقالت الصحيفة في افتتاحيتها أمس، إنه "بإعلانها تمديد العقوبات ضد سورية لعام آخر تتوج الإدارة الاميركية أسابيع من التصعيد وتبني السياسات الإسرائيلية العدوانية تحت عناوين شتى وآخرها نقل صواريخ سكود إلى حزب الله". وأضافت: "كان حرياً بالإدارة الديمقراطية توسيع مظلة الحوار مع سورية صاحبة الدور الذي لا يمكن القفز عليه باعتراف الأميركيين أنفسهم".

وتابعت إن "الإعلان عن تمديد العقوبات الجائرة ضد سورية لا يتسق وتلك الأهداف العريضة (التي أعلنها الرئيس باراك أوباما) كما يلقي بظلاله على الحوار الذي دشنه أعضاء في الكونغرس ومسؤولون كبار في الخارجية الأميركية مع القيادة السورية".

وكان أوباما أعلن مساء الاثنين، تمديد العقوبات الاميركية التي تستهدف سورية عاما واحدا، متهما دمشق بدعم منظمات "إرهابية" والسعي الى امتلاك صواريخ وأسلحة دمار شامل.

واعتبرت "البعث" أن "ما ساقه الرئيس أوباما في حيثيات رسالته للكونغرس تبريراً لتمديد العقوبات يكرر اتهامات جوفاء رددها (الرئيس الإسرائيلي) شمعون بيريز و(رئيس الحكومة الإسرائيلية) بنيامين نتنياهو عدة مرات خلال الايام الماضية حتى تكاد تكون رسالة أوباما رجع صدى لتلك الأصوات الاسرائيلية".

وأكدت الصحيفة أن "الإدارة الأميركية أخطأت مجددا برسالتها الى سورية ويبدو أن انحيازها الأعمى لإسرائيل يعميها حتى عن رؤية مصالحها أحيانا".

أما صحيفة "الثورة" الحكومية، فرأت أن الخطوة الأميركية تبقي المنطقة في حالة من العداء، واعتبرت أن الإجراء الأميركي "مخيب للآمال، لكننا لسنا متفاجئين".

وأعرب أمين عام جامعة الدول العربية عمرو موسى عن أسفه لتجديد العقوبات الأميركية على سورية، واصفاً ذلك بأنه "أمر مؤسف"، مؤكداً أن "سياسات العقوبات أثبتت فشلها".

وأعلنت الحكومة الفرنسية أمس، أنها أبلغت القرار الأميركي بشأن العقوبات، مؤكدة أنها ستلتزم به، وذلك في إشارة الى نية باريس بيع طائرات "ايرباص" الى سورية.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية برنار فاليرو: "لقد سجلنا تمديد العقوبات الأميركية ضد سورية ولكن هذا لا يمنع إجراء حوار بين واشنطن ودمشق". وأضاف: "كما تعلمون فإن فرنسا قد أعربت في الأسابيع الماضية عن قلقها ازاء مواجهة التوتر المتزايد في المنطقة، وأدلى وزير الخارجية ببيانات حول هذا الشأن". وتابع: "شاركنا في حوار سياسي على أعلى مستوى مع السلطات السورية منذ عام 2008 من أجل تشجيع سورية على انتهاج سياسة بناءة في المنطقة، وننتهج هذا الحوار الذي يعتبر ضرورياً في الوقت الحالي أكثر من أي وقت مضى".

(دمشق، باريس. أ ف ب، أ ب، رويترز، كونا، د ب أ، يو بي آي)

السورية وداد كنفاني مديرة شركة سيارات أجرة خاصة بنقل النساء، تقود إحدى سيارات الشركة في دمشق أمس، وإلى جانبها إحدى السائقات (رويترز)

موسى: جهات تسعى إلى الوقيعة بين مصر والجزائر... ويجب قطع يدها

القاهرة - محمود علي

رد الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى بعنف على مزاعم صحيفة «النهار» الجزائرية التي اتهمت وزير خارجية مصر عام 1991 بالتجسس على المفاعل النووي الجزائري لمصلحة الولايات المتحدة الأميركية، مشيراً إلى أن ما نشرته الصحيفة «يعتبر آراء مسمومة يجب إدانتها لأنها تهدف إلى إحداث الوقيعة بين الجزائر ومصر».

وأعلن موسى في تصريحات للصحافيين ظهر أمس، أن ما نشرته صحيفة «النهار» الجزائرية بشأن تورط وزير خارجية مصر في عام 1991 بالتواطؤ مع جهات أميركية للتجسس على المفاعل النووي الجزائري في وقتها ونقلته صحيفة حزبية مصرية «فيه الكثير من اللبس».

وقال: «إذا كان هناك أي جهات تود مرة ثانية الوقيعة بين مصر والجزائر فيجب أن نقطع يد هذه الجهات، ولا يمكن لوزير خارجية، سواء أنا أو من قبلي أو من بعدي، أن يكون ضالعاً في أي حركة تمس بأي دولة عربية، وهذا تقليد صارم وموقف واضح».

وأضاف: «أنا واثق بأن هذا لم يحدث مع د. عصمت عبدالمجيد حينما كان وزيراً للخارجية، ولا أي وزير قبله أو بعده، وهناك نوايا لإحداث وقيعة بين الجزائر ومصر كلما هدأت، وهذه آراء مسمومة يجب إدانتها».

يذكر أن صحيفة «النهار» الجزائرية نشرت وثيقة سرية للمخابرات الأميركية، تزعم أن الحكومة المصرية ممثلة في شخص وزير خارجيتها في عام 1991، تواطأت مع الولايات المتحدة الأميركية في التجسس على المفاعل النووي الجزائري في منطقتي عين وسارة في الجنوب الجزائري.

وكان عام 1991 قد جمع بين كل من د. عصمت عبد المجيد وعمرو موسى كوزيرين لخارجية مصر على التوالي، بينما نقلت صحف ومواقع إخبارية كثيرة الخبر، ونسبت الفعل إلى عبدالمجيد، إلا أن صحيفة «الوفد» الحزبية أكدت أن المقصود هو موسى ونشرت صورته مصاحبة للتقرير.

أباظة والبدوي يترشحان لرئاسة «الوفد» والصراع على الحزب يخمد مؤقتاً

القاهرة - أحمد جاد

بعد عدة سنوات من الأزمات المتتالية والصراع على السلطة، يدخل حزب "الوفد" مرحلة جديدة من المعارك عقب فتح باب الترشح لخوض انتخابات رئاسة الحزب.

فقد تقدم أمس، كل من رئيس الحزب الحالي محمود أباظة وعضو الهيئة العليا والسكرتير العام السابق السيد البدوي، بطلب للترشح لانتخابات الرئاسة، وذلك بعد انسحاب نائب رئيس الحزب فؤاد بدراوي وتنازله لمصلحة البدوي.

وكان بدراوي أعلن خوضه انتخابات رئاسة الحزب وبدأ حملة دعائية في لجان الحزب في المحافظات بمساندة البدوي، وقبل فتح باب الترشح بيوم واحد أعلن بدراوي انسحابه لمصلحة البدوي ومساندته في معركته الانتخابية من أجل "إصلاح الوفد وإرساء قواعد التغيير".

من جانبه، قال البدوي إن قرار الترشح جاء بعد مطالبات وتشاورات مع قيادات وأعضاء "الوفد"، مؤكداً أن الانتخابات داخل الحزب هي منافسة بين أشقاء والهدف منها إصلاح "الوفد".

وبينما أعلن أباظة عزمه على خوض الانتخابات رغم إعلانه أنه لن يعيد ترشيح نفسه لدورة أخرى، أكد أن قرار الترشح جاء بسبب "الحملة الشعواء التي استهدفت الوفد بغية الإساءة إليه والنيل من استقلاله والسعي إلى السيطرة عليه من خارجه".

ويواجه أباظة منذ فترة طويلة اتهامات بموالاته للحكومة ورجال الأعمال والحصول على تمويل خارجي للحزب من الولايات المتحدة، وهي اتهامات ينفيها تماماً.

وتقلد أباظة منصب رئاسة الحزب عام 2006 بعد أن عزل نعمان جمعة.

يذكر أن حزب "الوفد" المعارض يشهد في الفترة الراهنة حالة من الانقسام بين أعضائه عقب قرار الجمعية العمومية تأجيل انتخابات أعضاء هيئته العليا مدة عام.

القاهرة تسعى إلى استضافة المفاوضات بين «العدل والمساواة» والخرطوم

الخرطوم - رفيدة ياسين

علمت «الجريدة» من مصدر سوداني رفيع أمس أن هناك بوادر اتفاق مصري مع حركة «العدل والمساواة»، كبرى حركات التمرد في إقليم دارفور، تستضيف بموجبه القاهرة الجولة المقبلة من محادثات السلام بين الحكومة والحركة، بعدما أعلنت الأخيرة انسحابها من المباحثات التي كانت تجري في الدوحة، على خلفية تبادل الاتهامات بشأن خروقات من الجانبين للاتفاق بينهما.

وكان الناطق باسم «العدل والمساواة» أحمد حسين آدم قال في تصريحات صحافية قبل يومين إن حركته جمّدت مباحثات السلام مع الحكومة السودانية، متهماً الخرطوم بمهاجمة قرى ومواقع عسكرية للحركة، ما اعتبرته انتهاكاً لاتفاق وقف إطلاق النار بينهما، وهو الاتهام الذي وجهته الحكومة بدورها إلى الحركة، الأمر الذي ترك الباب مفتوحاً أمام كل الاحتمالات التي قالت الحركة إنها ستعلنها في وقتها.

من ناحية أخرى، وصل المبعوث الأميركي للسودان الجنرال سكوت غرايشن أمس إلى عاصمة جنوب السودان جوبا للقاء رئيس حكومة الجنوب المنتخب سلفاكير ميارديث. وبدأ غريشن الاثنين الماضي في الخرطوم جولة تشمل جوبا وتيالا في ولاية غرب دارفور، ثم يتوقف في اديس ابابا، عاصمة اثيوبيا. وهذه الجولة هي الأولى للمبعوث الأميركي بعد صدور نتائج الانتخابات السودانية التي فاز فيها الرئيس السوداني عمر البشير بولاية رئاسية جديدة.

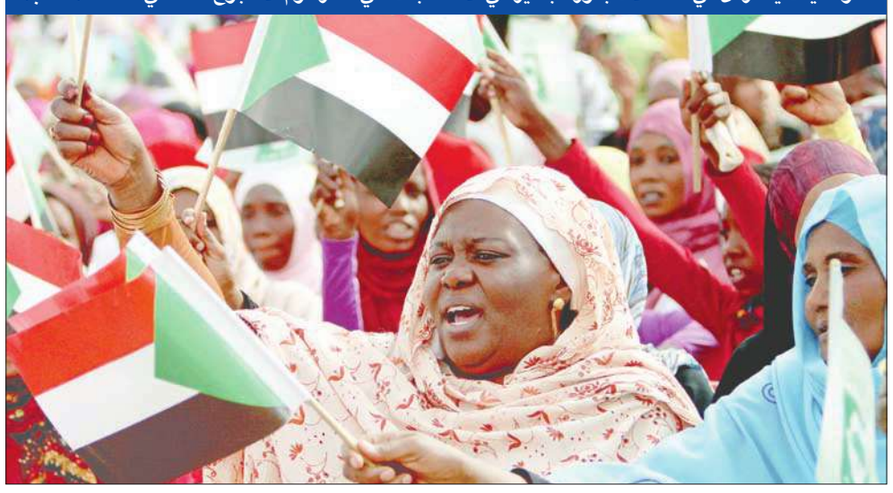

سودانيات يشاركن في احتفالات بفوز البشير في الانتخابات في الخرطوم الأسبوع الماضي (أ ف ب)